

الوحدة الثانية

الأدب الحديث

الجلول اون لاين
hulul.online



الدراسات الأدبية



الأدب الحديث

عنوان الوحدة

سنة أسابع

مدة التنفيذ

أهداف الوحدة

- ١- البحث في العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب.
- ٢- تعرف واقع الشعر ومظاهر التجديد فيه ومدارسه الأدبية.
- ٣- قراءة نصوص شعرية حديثة وتحليلها.
- ٤- استنباط خصائص المدارس الأدبية من خلال النصوص الشعرية.
- ٥- التعرف على تراجم عدد من شعراء العصر الحديث.
- ٦- تعرف بعض الجوانب الرئيسة في النثر العربي الحديث.
- ٧- التعرف على واقع الأدب السعودي أغراضه وموضوعاته واتجاهاته.
- ٨- قراءة نصوص شعرية حديثة من الأدب السعودي وتحليلها.
- ٩- التعرف على تراجم عدد من الأدباء السعوديين.
- ١٠- تعرف بعض ملامح النثر السعودي وتطوره وأعلامه وقضاياها.
- ١١- استنباط بعض سمات القصة والمقالة.



www.jen.edu.sa

الأدب العربي

الموضوع الأول

أولاً: عوامل نهضة الأدب العربي في العصر الحديث



كان الأدب العربي - شعراً ونثراً - قد بلغ في نهاية القرن الثاني عشر الهجري أدنى مستوى له منذ العصر الجاهلي وخلال العصور الأدبية الأخرى. وقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الهجري وحتى اليوم عوامل عدة ساعدت على تطوره وتعدد أساليبه، وتباين قوالبه، حتى بلغ ما بلغ من رقي مستواه وتألق مبدعيه.

ويمكن أن نحصر أهم تلك العوامل فيما يأتي:

أهم تلك العوامل:

- ١- الاتصال بالغرب (البعثات، الترجمة، الاستشراق).
- ٢- التعليم.
- ٣- الطباعة والصحافة.
- ٤- المكتبات العامة.
- ٥- الجامعات العلمية واللغوية.



نشاطات التعلم

بحث ومناقشة:

من خلال تكوين مجموعات تعاونية:

تعد كل مجموعة ورقة علمية موجزة حول عامل واحد من عوامل نهضة الأدب العربي الحديث، ثم تعرض كل مجموعة أمام الصف ما توصلت إليه.

ثانياً: فنون الشعر العربي الحديث

١- الشعر قبل النهضة:

استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللفظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني . وكان من أبرز الشعراء: الشيخ حسن العطار توفي ١٢٥٠هـ الشيخ حسن قويدر توفي ١٢٦٢هـ وشهاب الدين الألوسي توفي ١٢٧٠هـ، وناصيف اليازجي .

ومع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء، ومنهم محمود الساعاتي (مصري توفي ١٢٩٨هـ) .

ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف، ومنهم عبدالله فكري (١٣٠٧هـ) .

٢- الشعر في عصر النهضة:

فنون الشعر العربي الحديث :

استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فناً وموضوعاً .

وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي، ثم ظهر في العصر العباسي الشعر التعليمي، وفي العصر الحديث ظهر نوعان جديدان هما الشعر المسرحي، والشعر الملحمي .

وفيما يأتي استعراض موجز لفنون الشعر العربي الحديث وأبرز موضوعاته:

أولاً: الشعر الغنائي: الذي يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل ورثاء.

وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث :

١ (الشعر الديني ويشمل الفخر بأجداد الإسلام، ومدح الرسول الكريم ﷺ والمناسبات الدينية كرمضان والحج والأعياد، ومجاربة الفساد، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة .

٢ (الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي : مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال، ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين .

٣) الشعر الاجتماعي الذي تطرق لموضوعات عدة؛ مثل: (وضع المرأة الاجتماعي، الفقر، محاربة الجهل).

٤) الشعر الوجداني وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية، ومنها: الحب والشوق إلى الحبيب، ومشاعر الهجر والوصال، والذكريات الجميلة أو المرة بعد الفراق .

ثانيًا: الشعر المسرحي:

وهو قصائد على لسان شخصيات لتمثيلها على المسرح، وأول من عرفه بين الأمم اليونان، ولم يظهر في أدبنا العربي الحديث حتى أدخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية، وهي "مصرع كليوباترا" و"قمبيز" و"علي بك الكبير"، واثنان تصوران العواطف الوجدانية.

ثم جاء عزيز أباظة فألف من النمط الوطني "شجرة الدر"، ومن النمط العربي "قيس ولبنى" و"العباسة" و"الناصر" و"غروب الأندلس" و"قافلة النور"، واستمد من الأدب الشعبي مسرحيته "شهر يار". وألف عمر أبو ريشة مسرحيتين هما "محكمة الشعراء" و"تاج محل"، وكتب عبد الرحمن الشرقاوي مسرحيات منها: "مأساة جميلة" وهي البظلة الجزائرية، و"الفتى مهران".

ثالثًا: الشعر الملحمي:

وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة، يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير. وأول من عرف الملاحم اليونان، وأشهر ملاحمهم "الإلياذة" و"الأوديسة" لـ"هوميروس". وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافة والأسطورة، ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملاحم، وفي مقدمتها "الإلياذة الإسلامية" أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم، وعند أحمد شوقي مطولته "كبار الحوادث في وادي النيل" عن تاريخ مصر، وأرجوزته "دول العرب وعظماء الإسلام" عن تاريخ العرب إلى أيام العبيديين.

وكتب عمر أبو ريشة "الملاحم البطولية في التاريخ الإسلامي" وهي اثنا عشر ألف بيت، ولو اكتملت لكانت من أعظم الملاحم في الأدب العربي. وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة "عيد الرياض"، وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة "أحسن القصص" وكلاهما عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله.



نشاطات التعلم

مناقشة وحوار:

١- استنبط من الأبيات الآتية الفن الشعري الذي تنتمي إليه الأبيات، وفكرتها العامة:

أ) للشاعر الفلسطيني محمود مفلح:

أنا في سبيل الله طارت خطوتي وعلى طريق الله قال لساني
أنا والحضارة توأمان وإننا لابد في يومين معتنقان
كالظل تبعني وترصد خطوتي وإذا عثرت أقالني قرآني

شعر ديني الفكرة الرئيسية: الطموح و تحقيق الأهداف

ب) لأحمد شوقي:

ليلي:

قيس، مالي دارت بي الأرض وساء حالي
قيس:

فذاك ليلي مهجتي ومالي من السقام ومن الهزال
ليلي:

فمالي أرى خديك بالدمع بللا أمن فرح عينك تبتران

شعر مسرحي . الفكرة الرئيسية : قصة قيس و ليلي

٢- حاول أن تحدد سبباً لعدم ظهور الشعر المسرحي والشعر الملحمي في الشعر العربي القديم.

لان المجتمع العربي في ذلك الوقت لم يكن في حاجة إليه لقد تكامل الشعر العربي الغنائي في العصر الجاهلي و ظهرت القصة في أخرياته و لم تنبعث الملحمة او المسرح في ذلك العصر لأن الحاجة إليهما لم تكن قد وجدت

٣- هناك جوانب اجتماعية أخرى تناولها الشعر العربي الحديث، حاول ذكر بعض هذه الجوانب.

مكانة المرأة - الدعوة إل العلم و محاربة الجهل - مشكلة الفقر و تصوير مشاعر و دعوة الأغنياء لم يد العون لهم - مشكلة الغلاء - دعوة الشباب إلى البعد عن تقليد الغرب في سلوكهم و معتقداتهم الإلحادية

ثالثاً: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاث اتجاهات أو مدارس أدبية (كما سماها النقاد) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر، وهي: مدرسة الإحياء؛ ومدرسة الديوان، والمدرسة الرومانسية (وجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر) . أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر.

وفيما يأتي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته:

١- مدرسة الإحياء:

تطور الشعر العربي مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر باطلاع الأدباء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة، وتوثقت علاقة الأدباء به، ورأوا ما فيه من جمال وجزالة، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من البديع والزخرفة اللفظية، وترك القوالب الجامدة، وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم.

رائد مدرسة الإحياء:

ويعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع والتعبير المكرر والأساليب الركيكة وإضفاء الجزالة والعذوبة المطبوعة في شعره، فصنفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء؛ لأنهم أحيوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي. وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر أمتهم.

الجلول أون لاين
 hulul.online

شعراء مدرسة الإحياء:

ومن سار على نهج البارودي: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر، ومحمد بن عثيمين وإبراهيم الغزاوي وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية، ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي في العراق، وشفيق جبيري و خليل مردم وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين، ومحمد العيد الجباري وعلال الفاسي في المغرب العربي.

سمات مدرسة الإحياء :

- ١- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكتماله .
- ٢- قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية .
- ٣- استعمال القصيدة العربية المألوفة ذات الوزن والقافية الموحدتين ، والبعد كثيراً بالمقدمة الغزلية ، والتساهل غالباً في وحدة الموضوع .
- ٤- تناول الموضوعات القديمة ، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله .

نماذج من شعر مدرسة الإحياء

١- البارودي وهو شاعر مصري ولد في القاهرة سنة ١٨٣٨م ، نشأ يتيمًا ، والتحق بالمدارس الحربية وتخرج ضابطًا ، وكان مولعًا بقراءة الأدب والشعر فنظم الشعر شاعراً ، رحل إلى تركيا ، وفرنسا وإنجلترا للاطلاع على النظم الحربية ، اشترك في الحروب العثمانية ، ونفي إثر فشل ثورة عرابي إلى جزيرة سردينيا سبعة عشر عاماً ، ثم عاد إلى مصر ، توفي سنة ١٩٠٤م .
وفي هذه القصيدة يصف إحدى معاركه الحربية ، مما يشعر بروح الشعر القديم ، كشعر المتنبي في سيفياته أو أبي فراس في حماسته :

لعمري لقد طال النوى وتقاذفت	مهامه دون الملتقى ومطأوح
وأصبحت في أرض يحار بها القسطا	وترهبها الجنان وهي سوارح
بعيدة أقطار الدياميم لو عدا	سليك بها شأواً قضى وهو رازح
تصبح بها الأصدا في غسق الدجى	صياح الشكالى هيجهتها النوايح

٢- حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري ، ولد سنة ١٨٧٢م ، بدير ووط بمصر ، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها ، دخل المدرسة الحربية ، وترقى إلى درجة ضابط ، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية ، ثم أُحيل إلى التقاعد ، وقد عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، وتوفي سنة ١٩٣٢م .

وقد قال هذه القصيدة متحدثاً بلسان اللغة العربية :

رموني بعقم في الشباب وليتنى	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن أي به وعظمت
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة	وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي

٣- خير الدين الزركلي وهو شاعر سوري، ولد سنة ١٣١٠هـ في بيروت من أبوين دمشقيين، تعلم بدمشق ثم بيروت، غادر بلاده إثر احتلال فرنسا لها، قصد مصر وأنشأ فيها مطبعة أصدر فيها عددًا من كتبه ودواوينه، صار مستشارًا للمفوضية السعودية بمصر، ومثل المملكة العربية السعودية في عدد من المؤتمرات، عين سفيرًا للسعودية في المغرب، ومن مؤلفاته: ديوان شعر باسمه، كتاب "الأعلام" وهو موسوعة تراجم للمشهورين عبر التاريخ، وكتاب "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز"، و"الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز". توفي بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ. وهذه قصيدته "نجوى" التي يشترك فيها لبلاده:

العينُ بعدَ فراقِها الوَطنَا لا ساكنًا ألفتُ ولا سَكنا
رِيَانَةً بالدمعِ أَفلقَها ألا تحسُّ كَرْيَ ولا وَسنا
كانتُ ترى في كُلِّ سَانِحَةٍ حُسْنًا وباتت لا ترى حَسنا
والقلبُ لولا أَنَّهُ صعدتُ أنكرتُهُ وشككتُ فيه أَنسا
ليمتَ الذينَ أَحَبهمْ علموا وهُمُ هنالكَ ما لقيتُ هنا
ما كنتُ أَحسبني مفارقهمْ حتى تفارقَ رُوحِي البدنَا

يا طائرًا غنى على غُصْنٍ و"الهيلُ" يسقي ذلك الغُصْنَا
أذكرتني ما لستُ ناسبُهُ ولربُّ ذكرى جددتُ حَزْنا
أذكرتني "بردى" ووَادِيَه والطيرُ آحادًا به وثنَى
كم ذا أغالِبُه ويغلبني دمعٌ إذا كَفَكَفْتُهُ هَتْنَا
لي ذكرياتٌ في ربوعهمْ هُنَّ الحياةُ تالِقًا وسْنَا
إنَّ الغريبَ معذبٌ أبَدًا إنَّ حَلَّ لم ينعمْ وإنَّ ظَعْنَا





نشاطات التعلم

(١) اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم:

سميت بهذا الاسم لأن غرضها هو إعادة الروح للشعر العربي الأصيل الذي أصبح في عداد الموتى في تلك الفترة خصوصاً بعد سقوط الدولة العباسية و سقوط الشعر و الأدب إلى أدنى مستوياته فإعادة الروح للحياة من جديد هو (البعث) كما هو مفهوم بالدين الإسلامي و هم يريدون إعادة الروح إلى الشعر ليبعث من جديد ورائدها هو الشاعر محمود سامي البارودي

(٢) اعقد موازنة بين: محمود البارودي، وحافظ إبراهيم، في العناصر الآتية:

" في ضوء النصين الواردين سابقاً لكل واحد منهما "

عناصر الموازنة	عند محمود البارودي	عند حافظ إبراهيم
مدى وضوح الألفاظ	جزالة الألفاظ	سهولة الألفاظ
الموضوع: ذاتي أو اجتماعي	ذاتي	اجتماعي

(٣) بحث:

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أكفاء) الواردة في قصيدة حافظ و (أكفاء):

أكفاء: كفاء ومعناها مثيل ... أما أكفاء: مفرداً: كفيف ومعناها غير

(٤) تذوق:

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ اللغة بالبحر؟

كثرة عجائنها و امتلائها بالمعاني،

(٥) معالجة المفردات في قصيدة الزركلي:

تعرف معاني المفردات الآتية: (ريانة - كرى - وسن - أنة - كفكف - هتن - ظعن).

كفكف: رد

أنة: تألم

هتن: زاد / ظعن: رحل

ريانة: ممتلئة بالدمع

كرى: نعاس

وسن: كثير النعاس

٦) مناقشة الأساليب: استعمل الزركلي أسلوباً يجمع الشيء وضده في جملة الآتية:

كانت ترى حسناً، وباتت لا ترى حسناً - وهُم هنالك، لقيتُ هنا
والطيرَ آحاداً به، وثني - أغالبُه، ويغلبني - كَفَكَفْتُهُ، هَتَنَ - حَلَّ وظَعَنَ

أ- فما رأيك في هذا الأسلوب؟ شكل من اشكال المحسنات البديعية وهو المقابلة

ب- سجل انطباعتك عن تأثيره فيك.

يساعد على توضيح المعنى وتأكيد

٧) رسم الشاعر الزركلي صورة حسية لوطنه في المقطع الثاني تعتمد على الصوت والصورة،
فأعد صياغتها بأسلوبك.

رسم الشاعر صورة لوطنه كأنه جنة الأرض حيث الأنهار والطيور الزرع الأخضر والراحة
النفسية والهدوء

٨) استنبط بعض سمات مدرسة الإحياء من خلال الاستدلال ببعض أبيات القصائد الثلاث.

ظهور شخصية الشعراء مع اختلاف في مدى ذلك بين شاعر وشاعر :

غلبة الجانب البياني على المضمون الفكري والمعنى الشعوري

نسق الأفكار مرتب وحملت كذلك سمات الإقناع الوجداني

العناية بالأسلوب وبلاغته وروعة التركيب

الافتتاح بالنسيب والغزل ووصف ما يمر به الشاعر في طريقه

متابعة القدماء في موضوعاتهم: مدح - رثاء - غزل

محافظة التامة على وحدة الوزن والقافية

٢- مدرسة الديوان:

مع بداية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ظهر جيل جديد مثقف ثقافة عميقة في الآداب الأوروبية والإنجليزية خاصة، وقد رأى هذا الجيل أن شعراء مدرسة الإحياء لا يتناولون في شعرهم حياتهم النفسية وحياة الكون من حولهم، بل جاءت موضوعاتهم تقليدية من مدح وغزل على نمط الشعر العربي القديم.

وسمي اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم لأن اثنين من رواده، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرًا كتابًا سماه "الديوان" في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان:

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة.
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها الماثوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية.

سمات مدرسة الديوان:

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولا سيما العباسي دون محاكاته.
 - ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي.
 - ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل.
 - ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه، وأحزانه وآلامه، ويعبر عن النفس بمعناها العام.
 - ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية.
- ومن رواد هذه المدرسة عبدالرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م بعنوان (ضوء الفجر) متضمنًا قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة تركز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن، ولكنه لا يتقيد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة. وقدم العقاد الديوان الأول للمازني الذي صدر على طريقتهم الجديدة.

نموذج من شعر مدرسة الديوان:

عباس محمود العقاد: هو أديب مصري ولد سنة ١٨٨٩ م، لم يتم دراسته في المدارس الرسمية، بل كون ثقافته بجهده، اشتغل في الصحافة، ثم صار معلمًا مع إبراهيم المازني وجمعت بينهما الثقافة الإنجليزية فارتبطا بصداقة طويلة، له عشرة دواوين، وكتب كثيرة في الثقافة والفكر والسياسة والسير، توفي سنة ١٩٦٤ م.

النص:

حيران حيرانُ لا نجمُ السماءِ ولا معالم الأرضِ في الغمائمِ تهديني
 يقظان يقظان لا طيب الرقادِ يدا نيني ولا سَمَرُ السُّمَارِ يلهيني
 غصَّانُ غصَّانُ لا الأوجاعُ تبليني ولا الكوارثُ والأشجانُ تبكييني
 شعرٌ دموعي وما بالشعر من عوض عن الدموع نفاها جفن محزون

ج ١- المزج بين الجانب الفكري والوجدان العاطفة

التحفظ على شعر المناسبات فوظيفة الشعر أسمى من أن يكون صدى لمناسبات

الاهتمام بالشعر القصصي

تصوير الطبيعة والغوص إلى ما وراء ظواهرها

التأثر بالأدب الغربي من حيث الموضوعات مثل قصائد العقاد حول طائر الكروان

مناقشة وحوار

١- استنبط سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في أبيات عباس العقاد.

٢- اعتمد العقاد في الأبيات السابقة على تكرار الألفاظ كقوله:

(حيران حيران - يقظان يقظان - غصَّانُ غصَّانُ)

فما أثر هذا التكرار، وما رأيك في استعمال الشاعر له؟

بقيد التوكيد و وفق الشاعر في استخدامه لأنه يريد أن يبرهن على أفكاره

٣- في استعمال أسلوب النفي المتكرر كقوله:

(لا نجمُ السماءِ - ولا معالم الأرضِ - لا طيب الرقادِ - ولا سَمَرُ السُّمَارِ)

ما يعكس الحالة النفسية للشاعر، حاول استنباطها وتوضيحها!

القلق والحيرة

٣- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت "جماعة أبولو" التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها، وكان هدفها السمو بالشعر العربي.

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي، وكان لمدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والتيجاني بشير في السودان، وعمر أبو ريشة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وظاهر زمخشري ومحمد حسن عواد في السعودية، وإلياس أبو شبكة و بشارة الخوري في لبنان.

ومعظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة.

سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد، والدعوة إلى الأصالة، والفطرة الشعرية، والعاطفة الصادقة.
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال.
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالنسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- ٥- التغني بجمال الطبيعة.

نماذج من شعر مدرسة أبولو

- ١- يقول إبراهيم ناجي وهو شاعر مصري ولد سنة ١٨٩٨م، وتخرج في كلية الطب، صدر له دواوين منها: "وراء الغمام"، و"ليالي القاهرة"، وله قصص كثيرة، وأصدر مجلة حكيم البيت، توفي سنة ١٩٥٣م:

فرف القلبُ بجنبي كالذبيح وأنا أهتفُ يا قلبي اتعد
 فيجيب الدمعُ والماضي الجريح لم عدنا؟ ليت أنا لم نعد
 لم عدنا؟ أولم نطو الغرام وفرغنا من حنين وألم
 ورضينا بسكونٍ وسلام وانتهينا لفرغٍ كالعدم

٢- ويقول أبو القاسم الشابي وهو شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩م، أتم تعليمه في جامعة الزيتونة وحصل على إجازة الحقوق، له ديوان "أغاني الحياة"، وعدد من الكتب الأدبية، أصيب بتضخم القلب وتوفي شاباً سنة ١٩٣٤م:

أقبلَ الصبحُ يغني للحيَاةِ الناعسةَ
والربا تحلمُ في ظلِّ الغصونِ المائسةِ
والصبا تُرقصُ أورا قَ الزهورِ اليباسةِ
وتهدأى النورُ في تلِّ لكِ الفجاجِ الدامسةِ



نشاطات التعلم

١- اعقد موازنة بين: إبراهيم ناجي، وأبي القاسم الشابي، في العناصر الآتية:
«في ضوء النصين الواردين لكل واحد منهما»

عناصر الموازنة	إبراهيم ناجي	أبو القاسم الشابي
النفسية: متفائلة، أم متشائمة	متشائم	متفائل
المشير: داخلي، أم خارجي	داخلي	خارجي
الموضوع: تأمل في الذات أو في الطبيعة	الذات	الطبيعة

٢- مناقشة: لا يلزم أن يكون الشاعر خريج كلية الآداب أو اللغة العربية لكي يقول الشعر و يكتبه و إنما يعتمد على الموهبة أولاً و على تنمية الموهبة بالقراءة و التدريب و لكن طبيعة الدراسة يمكن أن تكون عامل مساعد

في مجموعات تعاونية، تتناقش كل مجموعة حول: هل يلزم الشاعر أن يكون خريج كلية الآداب أو اللغة العربية حتى يتمكن من قول الشعر، بالاستفادة من ترجمة الشاعرين السابقين. ➔

٤- مدرسة المهجر:

كان الشعر العربي في المهجر يمثل امتداداً للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث. والمهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية، حيث كانت الحكومة التركية تمارس ظلمها وتعسفها في بلاد الشام، مما أدى إلى تفشي الفقر والجهل وساد الإحساس بالظلم والقهر. كما تسببت مذابح سيفو التركية في هجرة مئات الآلاف من الآشوريين (السرمان). تَمَثَّلَ الوجودُ الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس "الرابطة القلمية" ومن أدبائها إيليا أبو ماضي، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس "العصبة الأندلسية" ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى.

وبالرغم من أن الثقافة الغربية كانت المؤثر الأول على أدبهم، فإنهم قد تأثروا بقوة بتراثهم الشعري القديم.

سمات مدرسة المهجر:

- ١- الواقعية في التعبير عن الحياة، والتجاوب مع الحضارة بشتى جوانبها.
- ٢- التحرر والتساهل في اللغة والصياغة عند بعضهم، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.
- ٣- النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالמושحات، والتجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف "بالشعر المنثور".
- ٤- كثرة نظم الشعر في موضوعات يعينها كالحنين إلى الوطن، والشكوى من الغربة، والشعر الوطني، والتأمل الفكري، ووصف الطبيعة ومناجاتها.
- ٥- الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالحواس، تأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية.

موضوعات شعر المهجر:

- ١- الحنين إلى الوطن.
- ٢- الصراع في سبيل العيش.
- ٣- الطبيعة الجميلة.
- ٤- التأملات الفكرية في الحياة والناس.
- ٥- الشكوى.

يقول إيليا أبو ماضي في قصيدته "شبح" وهو شاعر مهجري ولد في المحيدثة بלבنا عام ١٨٩٤م، وهاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م اشتغل بالتجارة، ثم سافر إلى أمريكا الشمالية في أوهايو، ثم في نيويورك، واتصل بشعراء الرابطة القلمية عام ١٩٢٠م. من دواوينه: الجداول، والحمائل، وتبر وتراب، أصدر جريدة السمر في نيويورك، وتوفي عام ١٩٥٧م.

وقصيدة "شبح" تمثل رسالة من لبنان إلى أبنائه المهاجرين:

يا شاعري قلّ للآلى هجروني أنا ما نسيتمكم فلا تنسوني
ما بالكم طولتم حبْلَ النَّوى يا ليت هذا الحبْلَ غيرُ متين
أوردتم كمنا هلي؟ أنشقتُم كأزاهري في الحسن والتلوين؟
ولقد تظلمتم بأشجار فهل رقتُ غصونٌ فوقكم كغصوني؟
وسمعتُم شتى الطيورِ صوادحاً أسمعتم أشجى من الحسنون؟

× × ×

لبنان لا تعدلْ بنيك إذا هـمَّ ركبوا إلى العلياء كلَّ سفين
لم يهجروك مـاللةً، لكنهم خُلقوا لصيد اللؤلؤ المكنون
لَمَّا ولدتهم نسروا حلقوا لا يقنعون من العُلا بالدينون
والنسر لا يرضى الشجون وإن تكن ذهاباً، فكيف محابس من طين
والأرض للحشرات تزحف فوقها والجو للبازي والشاهين



نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة:

(٢) البحث في معاني المفردات:

المفردات التي تجد فيها صعوبة ضع تحتها خطاً، ثم ابحث في معجمك عن معناها.

(٣) التحليل الجزئي:

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً:

يوجه لبنان رسالة إلى أبنائه المهاجرين ويطلب منهم ألا ينسوه لأنه لم ينسهم و يذكرهم بأنهم لن يجدوا أرضاً ولا شجراً ولا طيراً يصدق كالذي في بلدهم و هم تركوه لكي يلحقوه في القضاء في الفضاء الرحب و يحققوا النجاحات

ب- استخرج الصور من البيت الثاني، والثامن، وما رأيك فيها؟

يصور الفراق عن الوطن بالحبلى ويتمنى أن ينقطع حتى يرجعوا . البيت الثامن شبه أبناء الوطن بالنسور التي تحلق في الفضاء ولا ترضى بالذل التصوير مناسب ومجسد للمعنى

ج- توسع الشاعر في وصف لبنان في المقطع الأول، فماذا تستنتج من هذا؟

ارتباط الشاعر بوطنه وحنينه إليه

(٤) الحكم على النص:

هل أعجبتك القصيدة من حيث الألفاظ، والموسيقى، والمعاني؟ (علّل إجابتك)

الألفاظ رفيقة و المعاني واضحة و سهولة اللفظ و تنسيق الكلمات أدى إلى وجود موسيقى ظاهرة

.....

.....

.....

٥ - حركة الحداثة (الشعر الحر وقصيدة النثر):

مراحل الحداثة: مرت الحداثة بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: كان من آثار مدرسة أبولو ومدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث.

المرحلة الثانية: ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي "الشعر الحر" في بدايته، ثم وضع له مصطلح "شعر التفعيلة" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاعر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وفي مصر من مثل صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي.

المرحلة الثالثة: خلال العقدين السادس والسابع، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجلات هي: "الآداب"، و"شعر" و"حوار"، وكانت مجلة "شعر" أبرزها، واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه، منهم: يوسف الخال، وشوقي أبو شقرا، وأدونيس، ونذير العظمة، ومحمد الماغوط. وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية، وتميل إلى تكثيف اللغة والنزوع إلى الغموض.

سمات حركة الحداثة:

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها.
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر، والتحرر من الأوزان والقوافي.
- ٣- الاهتمام بالغموض، والرمز.
- ٤- الخروج عن المؤلفات والسائد اجتماعياً وأدبياً.

أولاً: أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

وهو شاعر عراقي ولد عام ١٩٢٦م في قرية جيكور جنوب البصرة، تخرج في دار المعلمين، واشتغل في التدريس، ثم اتجه للعمل الحر، أصيب آخر حياته بالشلل حتى توفي بالكويت عام ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ ودفن بالبصرة. ومن دواوينه: أزهار ذابلة، وأساطير، وحفار القبور، وأنشودة المطر.

النص:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر!
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء... كالأقمار في نهر
يرجّه المجذاف ونحن ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما التجمؤ...
وتغرقان في ضباب من أسي شفيف
كالبحر سرّح اليدين فوقه المساء،
دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛
فتستفيق ملء روعي، رعشة البكاء
ونشوة وحشية تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!
كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرة فقطرة تذوب في المطر...
وكرر الأطفال في عرائش الكروم،
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودة المطر...

مطر...

مطر...

مطر...

ج ١- أنه موزون : فلو لم يكن موزونا لما جازت تسميته شعرا

- يعتمد التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي و لكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في أبيات القصيدة
أنه يقبل التدوير : بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي
عدم الالتزام بالقافية : إذ تتعدد فيه حروف الروى مما يفقده الجرس الموسيقي العذب
استعمال الصور الشعرية التمهيمية , التأثير بالفكرة التمهيمية بطرحها الشاعر

١- مناقشة وتحليل:

أ) ما أبرز سمات الشعر الحر (شعر التفعيلة) الظاهرة في هذا النص؟

.....
.....
.....
.....

ب) كرر السياب استعمال كلمة (مطر) ثلاث مرات نهاية كل مقطع.

- فما رأيك، هل وفق؟

- وما تأثير هذا التكرار في المعنى والإيقاع الموسيقي؟

التأكيد والموسيقى السريعة المتلاحقة و التفعيلات القصيرة تهز الشاعر

نماذج من شعر الحداثة

ثانيًا: إلى اللقاء لأحمد عبد المعطي حجازي

وهو شاعر وناقد مصري، ولد في قرية تلا بمحافظة المنوفية سنة ١٩٣٥م، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر، له عدد من المؤلفات الشعرية والنثرية.

النص:

يا أصدقاء!

يا جدوة في الليل لم تنم

لشدّ ما أخشى نهاية الطريق

أودّ ألا ينتهي،

ولا يضيق

و يفرش الرؤى المخضلة السعيدة

أمامنا .. في لا نهاية مديده

كأفق قرية في لحظة الشروق

و الأفق رحب في القرى حنون

و ناعم و قرمزي يحضن البيوت

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره

يا ليتنا هناك!

نسير تحت صمته العميق

و نوره المضئ الرقيق

جزيرة من الحياة

ينساب دفء زرعها على المياه

و لا تمل سيرها .. يا أصدقاء!



 الحُلُول أون لاين

 hulul.online



نشاطات التعلم

١- مناقشة وتحليل:

أ (كيف تبدو عاطفة الشاعر في هذا النص؟

.....

.....

ب (في قول الشاعر:

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره

يا ليتنا هناك!

نسير تحت صمته العميق

و نوره المصّيب الرقيق

وضح الصور، وما رأيك فيها؟

.....

.....

ج (الفكرة: استخرج من النص ما يؤيد فكرة الحنين إلى مكان الميلاد.

.....

.....

الحُلُول أون لاين

 hulul.online

د (ما المعاني غير الواضحة في القصيدة؟

.....

.....

معاناة الشعب ومأساة المهجرين

٢- نشاط بحثي:

تنشر كثير من الصحف قصائد حديثة، اكتب مقطعاً من أي قصيدة حديثة، ثم بين أهم سماتها.

ممزق أنا - أحاول جمع أشلاني - فأجد العربات تدوس فوق جثتي في العراء

وذلك الغراب الأسود ينق بأغنية حزينة - أغنية الحداد

أشير له ببقايا قلبي ان يبتعد - أن يذهب

وليأتيني بهدهد سليمان - حتى يعلمني نشيد الحب الأخير

نشيد الحرية الأخير - القصيدة السابقة نثرية لأنها لم تلتزم وزن و لا قافية

رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

١- القصة الحديثة وأنواعها: القصة القصيرة - الرواية - القصة القصيرة جداً:

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف، تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية. وقد تنوعت اتجاهاتها في الأدب الغربي بين الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، وفيما يأتي أبرز أنواعها:

١) القصة القصيرة:

حكاية متوسطة الطول، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين، تربط هذه الشخصيات الرئيسة علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسة. « كقصص جورج زيدان المستمدة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين قصة »

٢) الرواية:

قصة طويلة، تستمر أحداثها الكثيرة مدداً زمنية ممتدة تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة، تتكشف بتداخل أحداثها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها، في تحليل عميق وتبعية للتفاصيل. وهي إما:

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كروايات معروف الأرنؤوط ومنها "سيد قريش" و "عمر بن الخطاب"، وعبد الحميد جودة السخار ورواياته "قلعة الأبطال".

ب- وإما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاطن نفسه. كقصص طه حسين في "دعاء الكروان" و "شجرة البؤس"، والمازني في "إبراهيم الكاتب" و "عود على بدء"، وتوفيق الحكيم في "يوميات نائب في الأرياف" و "عودة الروح" ونجيب محفوظ في ثلاثيته "بين القصرين وقصر الشوق والسكينة".

٣) القصة القصيرة جداً: (الأقصوصة):

جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيجاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة؛ وهي أقصر وأقل حجماً وأكثر تركيزاً من القصة القصيرة، إذ قد تصل إلى بضعة أسطر فقط. ومن أمثلتها: مجموعة: عزلة أنكيدو لهيثم بنهام، ونزف من الرمال لحسن البطران.

المسرحية نص أدبي قصصي، يبنى على حوار بين الشخصيات، ويقسم إلى مشاهد.

الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث :

- ١- بدأ ظهور الفن المسرحي في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقة تمثيلية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقة في بيروت، ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) إلى الإسكندرية.
- ٢- وفي مصر ظهر الفن المسرحي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار "الأوبرا" في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية.
- ٣- مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنثري إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر.

رواد المسرحية الحديثة:

- ١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها: فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور، فقد ألف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي "مصر الجديدة ومصر القديمة"، وألف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية "أبطال المنصورة"، وألف محمد تيمور مسرحية "العصفور في قفص" و"الهاوية" و"العشرة الطيبة".
- ٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"الملك أوديب" و"محمد" و"السلطان الحائر"، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير: "سر شهرزاد" و"سر الحاكم بأمر الله" و"إمبراطورية في المزد".
- ٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات.

٣- المقالة:

قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعاً معيناً من وجهة نظر كاتبها، ولها عناصر فنية تقوم عليها. موضوعات المقالة:

يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علميةً كانت أم أدبيةً، مع اختلاف زوايا تناول اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً ...

المقالة في الأدب العربي الحديث:

ارتبط فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية.

خصائص المقالة الحديثة:

اختلفت أساليب فن المقالة تبعاً لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر:

- ١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية.
- ٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة.

أشهر كُتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث:

اجتذبت المقالة معظم الكتاب في العصر الحديث مثل: مصطفى المنفلوطي، وعباس العقاد، وشكيب أرسلان، وأحمد الزيات، وطه حسين وغيرهم.

الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

الموضوع الثاني

أولاً: مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى: من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ):



كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث. وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها، والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية.

أغراض الأدب في هذه المرحلة:

- ١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات.
- ٢- تأييد الدعوة والدفاع عنها.
- ٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها.

ومن شعراء هذه المرحلة: أحمد بن مشرف وسليمان بن سحمان، وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والوعظية. وابن عثيمين، وكان متعدد الأغراض وله مشاركات في المناسبات، واشتهر بشعر المديح. وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني.

المرحلة الثانية: من تأسيس المملكة ١٣٥١هـ - حتى الآن:

من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة:

- ١- انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد. وكانت بداية النهضة التعليمية تأسيس المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٣٤٥هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، ثم المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت جامعة الملك سعود أولها، ثم تتابع افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة.
- ٢- كثرة المطابع والمكتبات التي أحييت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي.
- ٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة التي كانت محضناً للمواهب وميداناً لتطويرها، وكان أقدمها صحيفة "الحجاز" في المدينة المنورة، وجريدة "القبلة" في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة "أم القرى" في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ، ومجلة "المنهل" الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة "الرياض" سنة ١٣٨٥هـ، وجريدة "الجزيرة" سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض، وجريدة "البلاد" في جدة سنة ١٣٧٨هـ، وجريدة "الندوة" في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ، وجريدة "اليوم" في الدمام سنة ١٣٩٢هـ.
- ٤- اتصال الأدباء بغيرهم: إما بالاتصال المباشر بالصدقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات. فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة الإحياء والديوان وأبولو والأدب المهجري، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي.
- ٥- النوادي الأدبية التي تروى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطوره. وهي على قسمين: النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي، ونادي جدة الأدبي وهكذا، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تعقد فيه كالإثنين والخميس.

ثانياً: الشعر السعودي أغراضه وموضوعاته الحديثة

١- أغراض الشعر السعودي المعاصر:

أ) الأغراض التقليدية:

١- الغزل: وله مكان واسع خصب في الشعر السعودي.

مجالات الغزل: يشمل شعر الغزل مستويين: الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعطور والحلي، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق.

فمن الغزل الحسي قول القصيبي:

نفحاتٍ عطرك لا تزال تهزني نحو الحنين إليك والهيمن

فليهنك النغم المحبب في فمي ولتعمي بالنور والتحنان

ومن الغزل المعنوي قول عبد الله الفيصل:

ألاقي من عذابك ما ألقى وحبك في حنايا القلب باق

وتسرف في الصدود وفي التجني وأسرف في التياغي واشتياقي

أصناف الشعراء في الغزل:

والشعراء فيه ثلاث فئات: فئة قل وجود الغزل في شعرهم، وفئة كان معظم شعرهم فيه، وفئة يشكل جزءاً من شعرهم، وهم الغالبية.

فمن الذين قل وجود الغزل في شعرهم أحمد الغزوي وعبد القدوس الأنصاري، وفؤاد شاعر وعبد الله ابن خميس، ومن الشعراء الذين كان الغزل معظم شعرهم: غادة الصحرى ومحمد القهد العيسى وعبد الله الفيصل.

ومن الشعراء الذين شكل الغزل جزءاً من شعرهم: طاهر زمخشري، وحسن القرشي، وعبد السلام حافظ، ومحمد هاشم رشيد، وغازي القصيبي.

مناهل الغزل السعودي:

نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر، ومن شواهد الغزل المتأثر بالشعر الجاهلي قول ابن عثيمين:

نظرت إلى الأظعان يوم تحملوا فأشرقني طلّ الدموع ووابله

مضوا ببدورٍ في بروج أهلةً بهنّ حليم القلب يصبو وجاهله

ومن الغزل المتأثر بالغزل العباسي والأندلسي، قول عبد الله الفيصل:

يا صغير السنَّ يا مرهفَه شوق من جافيتَه أتلَفَه
إن تَكُنْ تقوى على طول النوى فهو في بعدك ما أضعفَه
فجميلٌ منك بعدَ الظلمِ يا أملَ المحرومِ أنْ تنصِفَه

كما تأثر الشعر السعودي بمضامين شعر الغزل لدى الرومانسيين كمدرسة أبولو والمهجر، فنجد أحمد عبد الجبار يقول في قصيدة "سارية الأحلام":

على الشطِّ سنًا يبدو من الآمالِ يغرينا
وفي البحرِ رؤى ترنو عليها السحرُ يسبيننا

ظواهر شائعة في الغزل:

رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة، والعفة.

٢- المديح:

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيرًا جدًا. ومن أشكاله:

١- المدح التقليدي فكانت مضامين المديح كما هي عند القدماء؛ فصورة الممدوح ترتكز حول الخصال الحميدة، ويرد في القصيدة وصف المعارك والبطولات.

ومنه مدح ابن مشرف للإمام فيصل:

تراءه بفعلِ المكرماتِ مُشمرًا إذا الجودُ والإقدامُ للناسِ أقعدا
يعاملُ منْ يرعى برفقٍ وحكمةٍ ويقمعُ منهمْ منْ طغى وتمردا
إذا اجتاز قومٌ بالنوالِ أجازهمْ فعاشوا بخيرٍ كلما راح أو غدا

٢- المدح بالدفاع عن الشعوب العربية في أزماقتها، مثل قول فؤاد الخطيب بمدح الملك عبد العزيز لوقوفه مع لبنان:

ووقوفتَ ما لبنانُ عنك بمعزلٍ فصدعتَ عنه الغلَّ وهو مكبلٌ

ويقول السنوسي في الملك سعود:

سعدُ السعودِ المفدى أي نائيةً بالعربِ ألوتْ فلم يقعدْ ولم يقم؟
ويستجيب لداعيتها إذا صرختُ بالمالِ والآلِ والأنصارِ والحشمِ

٣- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات: كالتهنئة بدخول شهر رمضان والعيد، والاحتفالات والمهرجانات وتولي الملك أو العهد، وبرز في هذا المجال من الشعراء أحمد الغزاوي وفؤاد شاكر، ومن ذلك مدح الملك عبدالعزيز

بنصرة الإسلام، والقضاء على الفتن، وتوحيد صفوف الأمة، وبث السلام في أرجاء الجزيرة لفؤاد شاعر:

حرمٌ آمنٌ وربُّ غفورٍ ومليكٌ بسعيه مشكورٌ
 آمن الله بالمليك المفدى حرماً آمناً به موفورٌ
 كان من قبل مسرّحاً للعوادي يتبارى فيه الدّم المهدور

٣- الرثاء:

يشابه مضمون شعر الرثاء في الأدب السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم، من التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له.

مجالات الرثاء:

١- الشخصيات العامة، فقد تناول رثاء الملوك، ورجال الدعوة، والوزراء والعلماء، ورجال العرب والمسلمين، كرثاء الملك عبدالعزيز ووالده وأبنائه، ورثاء العلماء كمحمد بن إبراهيم آل الشيخ وابن باز وابن عثيمين، ومن الوزراء والأعيان عبد الله السليمان ومحمد الصبان، ويعد فؤاد شاعر أبرز من رثى رجال العرب، ولا سيما رجال مصر كسعد زغلول وشوقي وحافظ.

فمن رثاء الملك عبد العزيز قول الشاعر علي حافظ:

حامي الجزيرة قد ذبنا أسي وضئى ولوعة عصفت بالشباب والهزم
 ومن المراثي في الملك فيصل يقول عبد الله السناني:

لا اعتراضاً على المقادير إنّا أمةٌ وكلّت بها الأرزاءُ
 أوفاة؟ وأمتي تتلظى وبلادي يدوسها الأعداءُ
 أوفاة؟ وساعة الصفرِ حُرِّفَ بين كفيك كلّها إصغاءُ

٢- الرثاء الشخصي الذي يتناول أقارب الشاعر، وأصدقاء ومعارفه.

ومن ذلك رثاء الشاعر محمد الحفظي لوالدته:

فُجِعْتُ فيك.. وما قد كنت أحسبني أطوي اللقاء إلى مستقبل نزحاً
 فُجِعْتُ فيك كأنّ الكون يعصرني طفلاً يشيخ ووقعاً مؤلماً رزحاً

ورثاء أحمد قنديل لابنته:

فكنتِ كائني قد ولدتك ساعة فقدتِك فيها فقد من لم يجرب
 وها أنتِ بل هذي الحياة كلها تمر أمامي موكباً إثر موكب
 بنية يا من غيب الموت جسمها وإن لم تغيب عن مقلتي مصائب

ومنه رثاء محمد حسن فقي لنفسه:

أيهما أولي بهذا الأسي ينصب في الدموع وهذا الرثاء
 هل هو هذا الميت رهن البلى أم هو الحي رهن الشقاء

نشاطات التعلم

في عمل تعاوني تقوم المجموعات بالمهام الآتية:

(١) التدليل على الظواهر الشائعة لشعر الغزل في قصيدة مقبل عبد العزيز:

أهاجرتي...!! لست أنسى الهوى وحبا تقضى قصير الأجل
وعهداً مضى كالرؤى مسرعاً لطيف الخطى، خطوه لا يمل
لقد كان كالحلم في خاطري وكالطيف عن ناظري قد رحل

(٢) استخراج مضمون شعر المديح من قصيدة لعبد الله بن خميس في الملك سعود:
عشقت مودته القلوب فلن ترى قلباً بغير سموه موصولاً
لا غرو أن جزت المدي فاطماً تبع الفروع الناميات أصولاً
فأبوك لم يأت الزمان بمثله مُشخلاً بعد القرون الأولى
ومضيت تخترق الصفوف مغامراً حتى سلكت إلى علاه سبيلاً

ترتكز حول الخصال الحميدة

(٣) ما مجال الرثاء في قصيدة محمد فقي التي يرثي بها عبد الله السليمان؟

يا فقيداً ضجت عليه الأمانى وضجت لفقده الأوطار
أذهل الناس من شبابك والشية بولاء وفطنة واقتدار

التسليم بالقضاء و الحزن على الفقد و الدعاء له

٢- الموضوعات الحديثة للشعر السعودي المعاصر:

١- القضايا الاجتماعية:

ومن موضوعاته: تصوير شؤون المجتمع ونقده، وقضية المرأة، ووصف أحاسيس الفقير، والدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة.

تصوير شؤون المجتمع ونقده:

وكان هدف هذا الشعر إصلاح المجتمع من خلال نقد المظاهر السيئة فيه، كالمتاجرين بالأخلاق لمطامع شخصية، يقول أحمد قنديل:

أهذي هي الأخلاق فينا تجارةً يكثر فيها الزائف الكاسد الند؟
 فكل مريد الكسب فيها موفقٌ إذا هو لم يعجزه في سوقها النقد
 وحسبك بالأخلاق تصبغ ملبساً وصاحبها في كل يوم له برْد
 وأن مجال الصدق في النفس ضيقٌ فلا صدق إلا ما يؤدي به القصد
 ومنه نقد مستغلي الصداقة لمصالحهم كقول سعد البواردي:

يحبُّ بليلاً، ويجفونهاراً
 يشجُّ يميناً، ويأسو يساراً
 فلا كان خصماً، فكنت الحذار
 ولا كان خلاً، وقاني العثارة

قضية المرأة:

حظيت المرأة بحضور كبير في الشعر السعودي، حيث حرص كثير من الشعراء على إبراز قيمة المرأة في المجتمع، وحثها على إبراز كيانها وإثبات وجودها، وخدمة مجتمعتها.

يقول إبراهيم صعباني في رسالة شعرية إلى بنت الوطن تحمل إحياء للهمة والطموح لديها:

أختاه قد أقبل التاريخ مبتسماً وأقبل المجد في التاريخ مرتسماً
 دعي التردد في التعليم وارتقي فجر الحياة وجوبي الأرض والقما
 فما الطموح بعيب للفتاة ولا أن ترفض العجز والإهمال والسأما

كما تناول الشعر موضوع الحث على تزويج الفتاة والتحذير من الزواج المتأخر، وبقاء الفتاة رهينة محبسها نتيجة شروط أهلها وغلاء المهور، يقول حسين الفيفي في قصيدة "العذراء المظلومة" على لسان فتاة:

تجاوزت أماه سنَّ الشبا ب وودعت أحلامي الغالية
 يرى والدي الحزن في ناظري فيسأل ما سرُّ أحزائي
 أيحسبني والسدي سلة يحدد قيمتها الغالية
 تجاوزت سنَّ الثلاثين عاماً ويا ليتها كانت القاضية

قضية الفقر :

فقد اهتم الشعر بالدعوة إلى بناء علاقات المساواة والمواساة بين أفراد المجتمع، ويبدو في هذا الشعر البعد الديني فهو أدب توجيه وإصلاح، ويعرض إبراهيم الفلالي نموذجين متقابلين للفقراء والمترفين :

أترى ينامُ المترفو نَ كنومةِ الرجلِ الفقير؟
 أم ذا يغطُّ على الترا بَ ويوخزون من الحرير؟
 إن كان ذلك هكذا ما قيمة الفرش الوثير؟

ويقول أحمد العربي عن طفل فقير يوم العيد :

أيها العيدُ ربَّ طفلٍ يعاني فيك من يؤسِّه عذابَ الهونِ
 أيها الموسرون رفقاُ وعطفاُ وحناناُ بالبائسِ المحزونِ

الدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة :

وهو شعر الأخلاق والنصائح والحكمة والدعوة إلى العلم والعمل، يقول العلاف مؤكداً دور الدين في بناء الأخلاق ونهضة الأمة :

والدين كنزُ النهى فيضٌ لمغترف في كلِّ شأٍ يخطُّ الدربَ مأمونا
 هو الفضائلُ قد شَعَّتْ مركرةً كبؤرةٍ تملأُ الأقطارَ تمدينا
 أغروا الشبابَ به، حتى يخالطه بروحه، ويراة الخيرَ مشحونا

٢- القضايا الوطنية والسياسية :

أ) أكثر الشعراء في حب الوطن، والإشادة به والحنين إليه.

وقد حظيت أرجاء الوطن ومدنه باهتمام الشعراء يقول حمزة شحاتة في مدينة جدة :

النهى بين شاطئيك غريق والهوى فيك حالٌ ما يفيق

ويقول القصيبي في الرياض عاصمة البلاد :

أحبك حبي عيونَ الرياضِ
 يغالبُ فيها الحنينُ الحياءُ
 أحبك حبي جبينَ الرياضِ
 تظلُّ تلفُّعه الكبرياءُ
 أحبك حبي دروبَ الرياضِ،
 عناءَ الرياضِ صغارَ الرياضِ

وهذا عبد الله بن خميس يتغنى بوطنه ويفخر بالذود عنه قائلاً:

أنا من بني هذا الكيان جدوده بالعزم والقب الجياد وبالقنا
أنا من أنا إن لم أقدم مهجتي دون الحمى براً فداءً هيئنا
وطني وقومي أمتي وعقيدتي إن لم أفديها وإلا من أنا

ب) وتناول الشعر السياسي قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار، كشورة الجزائر، وقضية فلسطين واحتلال اليهود الأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال، وتصوير الآلام والمقاومة.

ومن الإشادة بالبطولة الجزائرية قول إبراهيم الدامغ:

يا روابي الخلد يا مه يد الأيالة الثائرينا
أي نور في رباك ال خضر تهديه القرونا
أي عز في ذراك الش م سام خبرينا

وقد ظهرت دواوين كاملة حول قضية فلسطين من مثل: (فلسطين وكبرياء الجرح) لحسن القرشي، و(صفارة الإنذار) لسعد البواردي، و(نار) لأحمد قنديل، و(من الخيام) لطاهر زمخشري، و(شعاع الأمل) لطالح العثيمين.

ويقول الشاعر إبراهيم الدامغ مُعَبِّراً عن حُبِّه لفلسطين:

هذي فلسطين الحبيبة فابتسم والشم ترابك في حنو باسم

ويقول أحمد بهكلي بنبرة ملؤها الأمل لفلسطين:

هزوا إليكم بجذع ينتشر ثمر أشهى ولا تيأسوا فالصبح ينشر
النصر أحبه من ذا العذاب بدا والتمر أوله ياسادتي البلح



نشاطات التعلم

في عمل تعاوني، تقوم المجموعات بدراسة الأبيات، وأداء المهام المطلوبة بعدها:

(١) يقول محمد سرور الصبان داعياً للتقدم والطموح:

مَنْ لي بشعبٍ عالمٍ متنوّرٍ يسعى لهدمِ رذائلِ العاداتِ
من لي بشعبٍ نابِهٍ متيقِّظٍ ثبتَ الجنانَ وصادقَ العزماتِ
إن البلادَ بأهلها فبجهلهم تشقى وتلقى أعظمَ النكباتِ
وإذا توحدت الجهود لخيرها سعدتْ ونالتْ أرفعَ الدرجاتِ

أ- حدّد موضوع الأبيات . ب- ما الحكمة المستخلصة منها؟

نصح وإرشاد - و الحكمة: ضرورة العلم و الوحدة

(٢) يقول أحمد قنديل عن خيام اللاجئين:

أبعدَ الوطنِ المحبوس ب تصيح موطني خيمي؟
أبعد (التين) والتفاح ج والليمون والكرم؟
وظل الدوح والزيتو ن والصفصاف والنعم
أعيش بخيمتي الصفرا ه يحكي لوئها سقمي؟

أ- حدّد موضوع الأبيات .

بكاء الديار

ب- نثر الصور التي أوردتها الشاعر لبيئة فلسطين .

بيئة الحدائق والأشجار في الماضي والخيام و التشرد في الحاضر

ج- توضيح التشبيه الوارد في البيت الأخير .

يشبه شدة المرض و تغير لونه بلون الخيمة

٣) يقول ابن خميس عن الفتاة:

يا نصير العلم هل من شرعة تمنع التعليم عن ذات الخبا
إنها في ذاتها مدرسة إن خبيثاً أنجبت أو طيباً

أ- حدّد موضوع الأبيات .

احتشام المرأة وعدم خروجها من بيتها

ب- ما المراد بـ (ذات الخبا) ؟

المرأة

ج- ما الحجّة التي اعتمد عليها الشاعر لتأييد رأيه ؟

أنها لا تحتاج إلى الخروج للتعليم فهي في حد ذاتها مدرسة

ثالثاً: الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي

١- الاتجاه التقليدي المحافظ:

ظهر ابتداء من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم، ومن أمثلته: تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيدته (العز والمجد)، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس، وتأثر حسين سرحان بحياة البادية في ديوان (أجنحة بلا ريش)، يقول ابن عثيمين:

العز والمجد في الهندية القضب لا في الرسائل والتنميق للخطب

وقد احتذى قصيدة أبي تمام المشهورة:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة أنماط من الشعراء:

- ١- نمط المقلدين لشعر العصور المتتابعة المليء بفتون البديع، ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك.
- ٢- نمط النظامين: الذين خلطوا الشعر بالعلم، ومنهم ابن سحمان.
- ٣- نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخففوا من البديع، واهتموا بالالتكاء على تقليد الشعر القديم واتباعه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين.

سمات الاتجاه التقليدي المحافظ:

- ١- الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والاقتدار اللغوي.
 - ٢- ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية.
 - ٣- كثرة إيراد أسماء الأماكن والأشخاص.
 - ٤- صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاوته وقوة المطالع.
 - ٥- طول النفس واختيار البحور الطويلة.
 - ٦- الصور المكررة المستمدة من الشعر القديم.
 - ٧- كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن والحديث والأمثال والأشعار الأخرى.
 - ٨- العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والثناء.
- ومن شعراء هذا الاتجاه: أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، وضياء الدين رجب، ومحمد سعيد الدفتردار، وعبد الحق نقشبندي، وحسين سرحان وأحمد محمد جمال.

" العز والمجد " لمحمد بن عثيمين:

وهو شاعر نجدي ولد في بلدة السلمية بالخرج سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ وتعلم بها يتيمًا عند أخواله، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله الخرجي، تجول في بعض أقطار الخليج العربي كعمان وقطر والبحرين، ولما فتح الملك عبد العزيز الأحساء مدحه بهذه القصيدة التي كانت مفتاح الصلة بينه وبين الأسرة السعودية، وقصر مدحه على الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل. عمّر مئة سنة وتوفي سنة ١٣٦٣هـ، وجمع سعد بن رويشد شعره بعد مماته في ديوان سماه " العقد الثمين في شعر ابن عثيمين " وطبع عام ١٣٧٥هـ.

النص:

العزُّ والمجدُ في الهنديّة القضبِ	لا في الرسائلِ والتنميقِ للخطبِ
تقضي المواضي فيمضي حكمها أمّا	إن خالَجَ الشكُّ رأيَ الحاذقِ الأربِ
وليس يبني العُملُ إلا ندىً ووعى	هما المعارجُ للأسنى من الرتبِ
ومشمعل أخو عزم يشيعه	قلبٌ صرومٌ إذا ما همٌ لم يهبِ
لله طلابٌ أوتارٍ أعَدَّ لها	سيرًا حثيثًا بعزمٍ غيرِ مؤثبِ
ذاك الإمام الذي كادت عزائمه	تسمويه فوق هام النسر والقطبِ
ليثُ الليث أخو الهيجاءِ مضرمها	السيلة المنجبِ ابنُ السادةِ النجبِ
قومٌ هم راية الدنيا ولهجتها	وهلم لها عملٌ لمدودةِ الطنبِ
لكن شمس ملوك الأرض قاطبةً	عبدُ العزيز بلا ميينٍ ولا كذبِ



نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) معالجة المفردات:

تعرف معاني المفردات الآتية:

القضيب: القاطعة

المواضي: السيوف

الحاذق الأرب: العاقل الذكي

ندى: كرم

وغى: قتل

المعرج: الموصل

مشمعل: القوي

صروم: قوة الإرادة

أوتار: قتل

مؤتشب: معيب

شوس: ابطال

الهجاء: الحرب / الطنب: أحبال / قاطبة: جميعا

(٣) مناقشة وتحليل:

أ) من أي أغراض الشعر تعد هذه القصيدة، وما فكرتها العامة؟

غرض القصيدة (المديح) : قوة الملك و جمال صفاته

ب) استعمل الشاعر أسلوباً يجمع بين شيئين في جملة الآتية:

(العزُّ والمجدُّ، الرسائلِ و الخطبِ - ندى و غى - النسرِ والقطبِ)

هات من الأبيات أساليب مشابهة، ثم سجل انطباعتك عن تأثيره فيك.

أسلوب تشبيه و دوره يوضح المعنى عن طريق التصوير

ج) رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح. أعد صياغتها بأسلوبك.

.....

.....

د) علام تدل قلة الصور في القصيدة؟

الصدق في المدح ومخاطبة العقل و عرض حقائق

٤) الحفظ:

احفظ قصيدة ابن عثيمين.

ج- قوم زينة الدنيا و بهجتها و هم لها عمد ممدودة الطنب

قوم هم زينة الدنيا : سبه قوم عبد العزيز بزينة الدنيا – المشبه : هم (قوم عبد العزيز)
 المشبه به : زينة الدنيا أداة / التشبيه : محذوفة / وجه الشبه : محذوف فالكلام تشبيه
 بليغ

وهم لها عمد ممدودة الطنب:

شبه الدنيا بخيمة تقوم على أعمدة و حبال ترفعها

ذكر المشبه و هو الدنيا (الضمير في له)

وحذف المشبه به و هو الخيمة : لكنه ذكر خاصة من خصائص : الأعمدة و الطنب

فالكلام استعارة مكنية

٢- اتجاه المزاجية بين المحافظة والتجديد:

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد، ويقوم على المزاجية بين المحافظة والتجديد، فله من المحافظة الديباجة الصافية والأسلوب القديم، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالامة ومعالجة لأمر المجتمع وإجادة في الوصف مع التأثير بن مدرسة الديوان في وصف مظاهر الحضارة، والتأثر بالفكر، والثقافة، والصور، والتأثر بشكل عام بالاتجاه الرومانسي العربي بمدارسه كافة.

يقول عثمان بن سيار، وفي أبياته يبدو حنين إلى الأسلوب القديم وقوابله:

يراوحنى منك الهوى وأباكـرُ
 فلا هو ينسانى ولا أنا ناكـرُ
 أفتش عن طيفي الذي زارَ موهناً
 وقد طار عني في دجى الليل طائرُ
 وما الطيف إلا جاحمُ الشوق كلما
 دجا الليلُ وافتنا سراعاً عساكرُ

ويقول محمود عارف في البطلية الجزائرية جميلة بوحريد مجسداً الشعور بجراح العالم العربي والالتحام بقضاياها:

خلدوا في القلوب ذكرى جميلة
 فهي بنتُ العُلا ورمزُ البطولة
 وسقت بالدماء أرضَ ذويها
 فانتشى الشرقُ من دماء الطفولة

كما يقول محمد السنوسي في عاطفة إنسانية تدعو إلى السلام:

عيشوا على الأرضِ أحباباً وإخواناً
 ونسقوها أزاهيراً وربحاناً
 وطهروها من الأحقاد واتخذوا
 طريقكم في سبيل الحق أعواناً
 ليس الحضارة صاروخاً وقنبلة
 ولا التمدن أقمراً وأقنارناً
 إنَّ الحضارة أسماها وأرفعها
 أن تحسن المشي فوق الأرض إنساناً

سمات اتجاه المزاجية:

- ١- يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها، وإشراق اللغة وقوتها، مع الثراء اللفظي والقدرة على التلاعب بالألفاظ.
- ٢- الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد، وفي قوافيهم إحكام وتنوع مع إثارة توحيد القافية.
- ٣- الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجرين في الشعر الوجداني، واقتباس من الأدب الأجنبي.
- ٤- مواكبة الأحداث العربية كاحتلال فلسطين، وثورة الجزائر ضد المحتل، والقضايا الإنسانية كالعدالة والسلام والمساواة.
- ٥- معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة، والفقر، ونقد المجتمع.

شعراء المزاجية : وهم على فئات :

- ١) من عنوا بالمديح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر كالسنوسي، والعقيلي، وعبيد المدني، وعبد القدوس الأنصاري، ومحمد الشبل، والعلاف، وعبد رب الرسول الجشي، وعبد الله بلخير، وعبد الكريم الجهيمان، ومحمود عارف، وظاهر زمخشري، ومعيض البخيتان، وعبد الرحمن العشماوي، وأحمد فرح عقيلان.
- ٢) من نوعوا أغراضهم كعبد الوهاب آشي، وأحمد بن راشد المبارك، وحسين عرب، وحمزة شحاته، والصيرفي، وعبد الحميد الخطي، ومقبل العيسى، والعتار، وعبد الله السناني، وحسين سراج، ومحمد سعيد العامودي، وعلي حسين الفيقي، وإبراهيم فودة، ومحمد سرور الصبان، ومحمد عمر توفيق، وأحمد الفاسي، وعلي زين العابدين، ومحمد علي مغربي، وعبد اللطيف أبو السمح.
- ٣) من عنوا بالشعر الذاتي كالحجي، والفلاحي، وعبد الله الفيصل، وعثمان بن سيار.

نماذج من شعراء اتجاه المزاجية

من قصيدة "عواطف حائرة" للأمير عبد الله الفيصل:

الشاعر:

ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ، ونشأ فيها ثم في الحجاز، تولى مناصب مهمة في الدولة، ومن آثاره الشعرية: دواوين "وحي الحرمان"، و"وحي الحرف"، و"خريف العمر"، و"حديث قلب"، و"مشاعري". توفي رحمه الله سنة ١٤٢٨هـ.

أَكَاذُ أَشْكُ فَيْكَ وَأَنْتَ مِنِّي	أَكَاذُ أَشْكُ فِي نَفْسِي لِأَنِّي
وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تَصُنِّي	يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خَنْتَ عَهْدِي
إِلَيْكَ خَطِي الشَّيَابِ الْمُطْمَئِنِّ	وَأَنْتَ مِنَّا أَجْمَعُهَا مَشَتْ بِي
وَتَسْمَعُ فَيْكَ كُلَّ النَّاسِ أَذْنِي	يَكْذِبُ فَيْكَ كُلُّ النَّاسِ قَلْبِي
أَقْضَتْ مُضْجِعِي وَاسْتَعْبَدْتَنِي	وَكَمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظِلَالُ شَكِّ
يَحْدُثُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَعَنِي	كَأَنِّي طَافَ بِي رَكْبُ اللَّيَالِي
وَتَبْصُرُ فَيْكَ غَيْرَ الشَّكِّ عَيْنِي	عَلَى أَنِّي أَغَالِطُ فَيْكَ سَمْعِي
وَلَكِنِّي شَقِيتُ بِحَسَنِ ظَنِّي	وَمَا أَنَا بِالمُصَدِّقِ فَيْكَ قَوْلًا
مِنَ الشَّجَنِ المُرُوقِ لَا تَدْعَنِي	وَبِي مِمَّا يُسَاوِرُنِي كَثِيرٌ
وَتَشْقَى بِالظَّنُونِ وَبِالْتَمَنِي	تَعَذَّبُ فِي لَهَيْبِ الشَّكِّ رُوحِي
حَدِيثُ النَّاسِ خَنْتُ؟ أَلَمْ تَخْنِي؟	أَجِبْنِي إِذْ سَأَلْتُكَ هَلْ صَحِيحٌ

ج ٢- عاش مع أبناء المجتمع و رأى ما يحتاجون وما يعانون عاش معهم في مدرستهم و اختلط بهم في مبادئهم الصغيرة : و لم يجعل لي (يقصد والده) مدرسة خاصة أو مدرسين خاصين . بل ألحقني بمدرسة من مدارس الشعب و أمر ألا يكون لي أي ميزة تميزني عن غيري . فاختلطت بالشعب في المدرسة و الحارة و شاركته في أفراحه و أحزانه و شاربته في أمانيه و أمنائه ممن سعدت بمزاملتهم الأهم و أمالهم

فمعاناته لآلام و هموم الناس جعلته يرمز لاسمه بصفة محروم في ديونه الأول كما يذكر عبد الله الجفري في شهادته ذلك التعريف المنسوغ من التجربة و المعاناة

١) القراءة المعبرة.

٢) البحث:

ابحث في مقدمة ديوان "وحي الحرمان" أو في أي مرجع آخر عن سبب تسمية الأمير عبد الله الفيصل نفسه بلقب "المحروم".

٣) التحليل الجزئي:

أ- اشرح الأبيات شروحاً موجزاً.

ب- استخرج الصور من البيت الخامس، والسادس، وما رأيك فيها؟

شبه الشك بشيء مادي له ظلال - شبه الظلي براكب يطوف على الناس يحدثهم

ج- توسع الشاعر في وصف ألم الحب والفراق، فماذا تستنتج من هذا؟

صدق العاطفة و الحس المرفف و المشاعر الفيضة

٤) مناقشة:

أ- استعمل الشاعر الفعل (أكاد) مرتين عند حديثه عن الشك، فهل لهذا الأسلوب أثر في تغيير المعنى؟

التردد

ب- في قوله: (تعذَّبُ في لهيبِ الشكِّ رُوحِي وتَشقى بالظنونِ وبالتمني)

برأيك : ماذا قصد الشاعر بالظنون ؟ وماذا قصد بالتمني ؟ ولماذا لم يصرح بهما ؟

يقصد انشغال محبوبه عنه و يتمنى أن يكون طنه خطأ

٥) الحكم على النص:

حدّد ما الذي أعجبك في القصيدة؟ رقة الأسلوب و جمال التصوير

(الألفاظ، والموسيقى، والمعاني) ما العنصر المؤثر بين جميع هذه العناصر؟

المعاني الجميلة

٣- الاتجاه التجديدي:

واكب الاتجاه التجديدي الاتجاه السابق حتى طغى على الساحة، ومربثات مراحل هي: المرحلة الأولى: كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون، والآخر في الشكل، فأما أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي ومنه قصيدته (أيها العيد) التي مرت بنا، وأما محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة، والمزاوجة بين القوافي.

فمن شعر محمد عرب:

يا بُلبِلَ الروضةِ حَيَّ الصِّباحِ
 مُقْبِلًا عَنِّي ثُغُورَ الأَقْباحِ
 واصدُحْ فَإِنِّي مَوْلَهُ مَوْلَعٌ تَيْمَهُ الحُبِّ
 واعزَفْ فَإِنِّي قَدْ دَهَمَنِي الشَّجُونُ
 ومُضُنِّي الوجْدُ ولا مِنْ مُعِينٍ

المرحلة الثانية: واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهجر والشام - الذي لم يخرج عنه الجيل الأول - إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان، فكان من جيل هذا المرحلة أحمد عبد الجبار، ومحمد حسن فقي، وأحمد قنديل، وعبد السلام حافظ، وقد اهتموا بالحد من شعر المناسبات في مقابل الاهتمام بالشعر الفردي والوجداني، يقول محمد حسن عواد في قصيدته "الشعر عقل لا لحن":

واسمعي العقلَ شاعراً واتركي القلبَ
 وانبذي الزاعمين أن مجالَ الشـ
 بَ إذا ما حباكِ شعرَ الجنونِ
 عر في مائعِ الهوى والفنونِ
 زاعمي الشعر معزفاً عاطفياً
 يتنزى بمغريباتِ الشجونِ

كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة، ومنهم شعراء اشتهروا بالوجدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة كغازي القصيبي، وعبد الواحد الحنيزي، ومحمد سعيد المسلم، ومحمد سعيد الجشي.

المرحلة الثالثة:

ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي، والتعبير عن قضايا الأمة، وكان أبرزهم سعد البواردي الذي يقول:

اصدُحْ بشعركَ لا تسَلْ
 ما الشعرُ أن تصفَ الهوى
 وانثر قصيدَكَ كالأسلِ
 أو أن تغرّدَ للقبَلِ

الشعرُ صيحةٌ تائهٌ ضلّتْ بزورقه السبيلُ
 الشعرُ أنْ تبني الحيا ةً وأنْ تردّ صدى الأملُ
 الشعرُ إيقاعُ الحيا ةً وصوتُ عزّتها الأجلُ

كما اهتموا بقضايا المجتمع من فقر وجهل وحرمان، والقضايا العربية كالوحدة والثورات العربية ضد الاحتلال في فلسطين والجزائر، إلى جانب اهتمامهم بالقضايا الإنسانية كالحرية ومحاربة التمييز.

يقول محمد هاشم رشيد عن فقيرة:

أبصرتها والليلُ داج رهيبٌ مُحلّوكُ الآفاقِ عالي الجناحِ
 والنجم يلقي نظراتِ الغريبِ مرتعشاً يرقُبُ ضوءَ الصباحِ
 نامتُ على الأرضِ وطفلٌ صغيرٌ موسدٌ ساعدها المجهدا
 تضمُّهُ والريحُ كالزمهريرِ ترعشُ كفيها وتطوي اليدا
 وترفع الأسفالَ عن رجلها عابثةً بالجسدِ الواهينِ
 والأدمعُ الحرّى بآماقها تنبئُ عن سرِّ الأسى الكامنِ

ومن شعراء هذا الاتجاه:

إبراهيم الدامغ، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن العبيد، وعبد الله عبد الوهاب، وعبد الله السناني، ومحمد الرميح، وناصر أبو حيمد، وأحمد الصالح الذين مالوا إلى الرمزية لطرح أفكارهم دون اصطدامها بالأعراف. إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء أمثال سعد الحميدين ومحمد الثبتي وغيرهم.

سمات الاتجاه التجديدي:

١- التأثر بالأدب العربي الحديث، وشعرائه الرومانسيين كأبي القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي، وبالشعراء المهجريين كإيليا أبي ماضي، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي وشعراء التفعيلة.

٢- التجديد في الأساليب ومن ذلك:

- تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة.
- ربط المعاني بالعواطف فتجري القصيدة منسابة.
- الأسلوب القصصي.
- الرقّة والهمس والبعد عن الغلظة والجزالة.
- التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة.

٣- التجديد في المضمون، ومنه:

- أ) التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة، والحنين إلى الماضي، والحيرة والتساؤل والتشاؤم والقلق نتيجة لطموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع.
- ب) الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية بعد أحداث فلسطين المتلاحقة، كقضية الوحدة العربية، والنضال ضد الاستعمار.
- ج) الاهتمام بالقضايا الإنسانية كثورات الشعوب ضد الاستعمار.
- د) الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، فكثرت الشعر الاجتماعي المهتم بمعالجة قضايا التعليم والمرأة، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي.



قصيدة «حديقة الغروب» لغازي القصيبي:

الشاعر:

هو غازي بن عبد الرحمن القصيبي ولد بالأحساء سنة ١٣٥٩ هـ وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من لندن، وعمل أستاذاً في جامعة الملك سعود، ثم تقلد عدداً من المناصب والوزارات. له مؤلفات شعرية ونثرية كثيرة، ومن دواوينه: (أشعار من جزائر اللؤلؤ، وقطرات من ظمأ، ومعرفة بلا راية، وأبيات من غزل، وأنت الرياض، والحمى، والعودة إلى الأماكن القديمة، وحديقة الغروب). ومن المؤلفات النثرية: (سيرة شعرية، وعن هذا وذاك، وخواطر في التنمية، وفي رأيي المتواضع، حياة في الإدارة). وقد قال هذه القصيدة لما شعر بدنو أجله سنة ١٤٣١ هـ.

النص:

خمسٌ وستونٌ في أحفانٍ إعصار
أما سمعتُ أوتحالا آتيها الساري؟
أما مللتُ من الأسفار ما هدأت
إلا وألقتك في وعشاء أسفار؟
أما تعبتُ من الأعداء ما برحوا
يحاورونك بالكبريت والنار
الصحبُ أين رفاقُ العمر هل بقيتُ
سوى ثُمالة أيام وتذكّار
بلى اكتفيتُ وأضناني السرى وشكا
قلبي العناء ولكن تلك أقداري
ويابلاداً نذرتُ العمر زهرته
لعزها دُميتُ إنني حانٍ إلى حاري
تركتُ بين رمالٍ الجيد أغليتي
وعند شاطئك المسحور أسماري
إن ساءلوك فقولني لم أبغ قلمي
ولم أدنس بسوق الزيف أفكاري
يا عالم الغيب ذنبي أنت تعرفه
وأنت تعلم إعلاني وإسراري
وأنت أدري بإيمانٍ مننتُ به
على ما خدشته كل أوزاري
أحببتُ لقياك حسن الظن يشفع لي
أيرتجى العفو إلا عند غفاري؟



نشاطات التعلم

١- القراءة المعبرة.

٢- معالجة التراكيب:

تعرف من خلال المعجم المتاح معاني الكلمات الآتية:

وعشاء:

.....

ثمالة:

.....

البيد:

.....

٣- تحليل جزئي.

أ- تحديد فكرة النص.

أمجاد الأمة الإسلامية

.....

ب- التعبير عن الصور الخيالية في المقطع الأول.

حيث شبه الأمة برجل مات و غسل و كفن و أدخل القبر

.....

ج- تحديد نوع العاطفة (فردية ذاتية، أم جماعية) (صادقة، أم مزيفة)

ذاتية - صادقة

...

٤- مناقشة الأساليب:

أ- استخدم الشاعر الأفعال الماضية: (سَمت، مللت، تعبت)

فما السبب في ذلك؟ وما أثرها في المعنى؟

.....

.....

ب- استعمل الشاعر الأداة (أما) :

فهل المقصود الاستفسار عن شيء يجهله حقيقة؟ أو أنها وردت لمعنى آخر؟

.....

.....

.....



رابعاً: النثر السعودي

١- فن القصة والرواية:

ازدهر النثر الفني في الأدب السعودي، وتنوع بين المقالة وفن القصة بأشكالها كافة: كالرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جداً، والسيرة الذاتية وأدب الرحلة، وفن المسرحية.

مع وجود تفاوت بين حظوظ هذه الفنون من الوفرة والانتشار، ومن الملحوظ تفوق فن القصة (الرواية) تحديداً على غيرها، وللمقالة حظها الكبير من الانتشار أيضاً.

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل هي:

مرحلة المحاولات الأولى: من ١٣٥٠ - ١٣٨٠ هـ تقريباً:

- ١- ظهرت قصة (التوأمين) لعبد القدوس الأنصاري، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية.
- ٢- ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال، مع تخلي أسلوبها عن الوعظ المباشر، وهي عن فتاة تعيش بين البادية والحاضرة.
- ٣- وقصة (البعث) لحمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة.

٤- ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامز) لمحمد العامودي ١٣٥٥ هـ، وهي تفتقد تركيز الأقصوصة، وشمولية القصة، وتعتمد على المصادفة، وعلى الأسلوب التقريري.

المرحلة الثانية: بداية إثبات الذات: من ١٣٨٠ هـ - ١٤٠٠ هـ:

تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف، وازدياد الصحف، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة. وكان رائد القصة (حامد دمنهوري) بروايتيه (ثمن التضحية) و(مرت الأيام)، وفيهما يتتبع البطل من لحظة إحساسه بالمسؤولية إلى لحظة نجاحه في حياته العامة، واعتمد على أسلوب (الاستبطان) أي الحوار الداخلي أو لغة الخواطر، وتميز بالدقة في رسم البيئة والمجتمع والتطور الذي شهده، ونضوج الصراع، والصياغة المتقنة، والجمال الفني.

ومن أمثلة القصة والرواية في هذه المرحلة:

ثلاث قصص لسامية بنت الصحراء (ودعت آمالي) و(ذكريات دامعة) و(بريق عينيك) واتصفت بنهاياتها الحزينة دائماً، والجمع بين السرد والحوار.

وقصة (عذراء المنفى) لإبراهيم الناصر، الذي أضاف إلى هيكل القصة توظيف الاستبطان أو ما يسميه النقاد (تيار الوعي)، واستعمل الرمز لخدمة المضمون، واقترب من الواقع وقضايا المرأة، وجمع بين السرد والحوار بلغة رومانسية.

وقصة (القصاص) لعبدالله سعيد جمعان تستعمل أسلوب التذكر واستعادة الأحداث عن سبب تسمية قرية ببلاد زهران باسم الفتاة (فضة) لعصاميتها وتضحيتها لأبنائها وأثرها في إيقاف الأخذ بالثأر.

إلى جانب روايات كثيرة مثل (اليد السفلى) لمحمد يمانى، وظهور أول رواية تاريخية في الأدب السعودي وهي (أمير الحب) لمحمد زارع عقيل.

- ١- توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات: الاتجاه الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والرمز الأسطوري.
- ٢- تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية، واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف، واللغة الفصيحة الأدبية الراقية، مثل قصص غالب حمزة أبو الفرج في مجموعتيه (من بلادي) و(البيت الكبير)، وقصص إبراهيم الناصر (أمهاتنا والنضال) و(أرض بلا مطر)، وقصص عبدالله الجفري (حياة جائعة) و(الجدار الآخر).

المرحلة الثالثة: التطور والتجديد: من ١٤٠٠هـ، وما بعدها، وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

١- ظهرت روايات كثيرة، وكثر الجيد منها، وزاد عدد كتابها، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد، وشهدت الساحة الأدبية زخماً نقدياً كبيراً.

ومن أمثلة القصص في هذه المرحلة:

- (الدوامة والمتغيرات الجديدة) لعصام خوقير، عن محافظة المرأة على عفافها وعملها واهتمامها بأبنائها، وكان الحوار بلهجة عامية.
- (لحظة ضعف) لفؤاد صادق مفتي: وهي رواية اجتماعية تعرض العلاقة بين الشرق والغرب من خلال شخصية (طارق) الطالب السعودي في أمريكا، ومع براعة الوصف فيها ولغتها الفصحى وتنامي شخصية البطل إلا أن فيها تراكمًا في الأحداث، وتفككًا في الهيكل البنائي.
- (غرباء بلا وطن) لغالب حمزة أبو الفرج: وفكرة هذه الرواية تنحصر في تشبث الإنسان بوطنه مهما كانت الظروف، وكانت لغتها جيدة واضحة.
- (غيوم الخريف) إبراهيم الناصر، وتأخذ هذه الرواية من خصائص القصة القصيرة الكثيف في اللغة، ولحظة التنوير أو ولادة الحل لأزمة القصة، وتتجاوز القصة القصيرة في كثرة الشخص، وتفرع الأحداث الجانبية. وهي رواية نفسية عن العلاقة بين الشرق والغرب لنقد استعمار الذات في رحلة رجل الأعمال (محيسن)، واستعمل فيها لغة الحوار أو (الحوار الداخلي)، في لغة فصلى ذات إيقاع سريع.

٢- تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية، ومنها:

أ (الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج (ليس الحب يكفي) و(ذكريات لا تنسى)، وتدور حول البعثات العلمية والتجوال في المدن ورصد التقدم، وقصص عبدالله بوقس (خدعتني بحبها) التي تدور حول قضايا الابتعاث، وقصص بهية بوسبيت في مجموعتها (وتشاء الأقدار) وخيرية السقاف في مجموعتها (أن تبهر نحو الأبعاد) وهي تدور حول قضايا المرأة وتعليمها، ومحمد منصور الشقحاء في قصصه ومنها (البحث عن ابتسامة) و(الغريب) و(الانحدار) وهي تدور حول قضايا الوطن والمجتمع وأحداث العالم العربي والإسلامي، وخالد أحمد اليوسف ومن قصصه (إليك بعض أنحائي) وتحكي جانباً من حرب الخليج الثانية.

ب) منهج التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها، ومنه قصص عبدالله الجفري في طوره الثاني في مجموعته (الظمأ)، و قصص محمد علي قدس في مجموعته (النزوع إلى وطن قديم)، ومحمد علي الشيخ في مجموعته (العقل لا يكفي).

ج) الإيحاء والرمزية، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغياب ذلك الهدف، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق في مجموعته (أكذوبة الصمت والدمار)، وقصص رقية الشبيب (الحلم)، وقصص خالد محمد بطرفي (محاولة رقم ٢)، وقصص يوسف المحيميد (ظهيرة لا مشاة لها)، وقصص عبدالله باقازي (القمر والترشيع) و(الزمردة الخضراء) التي استعمل فيها الإيحاء الرمزي وتدور حول حرب الخليج الثانية.

٣- **تبلورت القصة القصيرة جداً (الأقصوصة)،** وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة، فتصدرت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية. ومن كتاب الأقصوصة للمحة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدقائق الأخيرة)، وسهام العبودي، وحسن البطران، وزكية العتيبي.

خصائص السرد في القصة السعودية:

- ١- كثرة القصص والروايات والقصص القصيرة.
- ٢- تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية.
- ٣- التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها.
- ٤- التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها.
- ٥- استعمال أسلوب الحوار الداخلي و(الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر).
- ٦- استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة.
- ٧- اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني.
- ٨- مساهمة القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية.
- ٩- ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية.
- ١٠- ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها.

نموذج للقصة القصيرة جداً (الأقصوصة)

أقصوصة "عزلة" لسهام العبودي

من مجموعة (ظل الفراغ)

الكاتبة:

سهام العبودي قاصة وباحثة سعودية، متخصصة في الأدب العربي الحديث، عضو هيئة تدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حصلت على المركز الثاني في جائزة الشارقة للتأليف المسرحي في الدورة الثامنة والعشرين عن مسرحية "بحثاً عن الظل المفقود" من مؤلفاتها: "ظل الفراغ" و "خيوط ضوء يستدق"، و "شرفات ورقية: قراءات في كتب"

النص:

ظل الجدار بين سطحي البيتين يعلو، حتى طمس مع الوقت قائلون إعارة الأواني، عانت - بعدها - عادة تذويق الطعام من حالة فتور، ثم ذابت وشوشة الضحى. ظل الجدار يعلو.. حتى اثنت البيوت على نفسها، وتقوست عظامها سجوناً لساكنتها

من مجموعة ظل الفراغ - سهام العبودي - ص ٥٤

نشاطات التعلم

١- الفكرة: استخرج من النص الفكرة التي أرادت الكاتبة إيصالها!

الحب العذري

٢- بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المتاحة بين معنى هذه المفردات:

إعارة:

وشوشة:

فتور:

انثنت:

٣- كررت الكاتبة استعمال أسلوب الرمز في النص كقولها:

(ظل الجدار يعلو- انثنت البيوت- تقوست عظامها)

استنتج من خلال هذا الأسلوب إلى ماذا ترمز الكاتبة ووضحه.

٤- في رأيك النص أقرب إلى الشعر أم إلى النثر؟

النثر

٥- راجع ترتيب الأفعال وأزمنتها في هذه الأقصوصة، ثم استخرج ما يمكنك من دلالات ذلك: ظل

الجدار، طمس الوقت، ذابت وشوشة الضحى، انثنت البيوت، تقوست عظامها.

المتابعة و الملاحظة و الانتظار

٦- ما خصائص القصة السعودية المتوافرة في هذه الأقصوصة؟

١- تصوير البيئة المحلية و الخارجية و رسم اللوحات الشعبية

٢- التحليل نفسي للشخصيات و دوافعها و عواطفها

٣- التنوع في المضامين و الاتجاهات لكثرة كتابها

٤- استعمال أسلوب الحوار الداخلي (الاستبطان - تيار الوعي / لغة الخواطر)

٥- استعمال أسلوب الإيحاء و الرمزية و بخاصة في الأقصوصة

٧- أنشطة إبداعية:

- أ) حول النص السابق من طابع التشاؤم إلى طابع التفاؤل، مراعيًا السياق، والمضمون المقصود.
- ب) ركب من العناصر الآتية أقصوصة:
- الشخصية / البطل: إبراهيم
 - الحدث الرئيس: تحوله من الفقر إلى الغنى
 - الزمان: لحظة سعيدة في يوم موعود
 - المكان: السوق
 - (يمكن إضافة مجموعة عناصر مساعدة)

أ-و ذات مساء قررت ألا أتعب - فتحت الباب - حملت الوردة - و مشيت وحيدا و أنا سعيد

ب- دخل إبراهيم السوق و هو يحلم أن يحمل لأبنائه كل ما لذ و طاب من الفاكهة و اللحوم و الخضراوات و لكنه يملك شيئا و ظل يدور في السوق حزينا و إذا بأحد التجار يعرض عليه أن يقف معه يساعده و قبل بهذا الأمر و أعطاه مبلغا كبيرا من المال عالج به فقره و رجع سعيدا إلى أولاده

٢- فن المقالة:

ومر بثلاث مراحل: المرحلة الأولى: البدايات:

١- ارتبطت بداية المقالة الأدبية السعودية بصدور الصحف، ومنها: (القبلة) سنة ١٣٣٤هـ و(أم القرى) ١٣٤٣هـ، وكانت المقالات تنوء بالتكلف وضعف الفكرة والأسلوب، وفي سنة ١٣٥٠هـ صدرت مجلة (المنهل) وصحيفة (صوت الحجاز)، وابتداء من ذلك التاريخ يمكن القول بأن المقالات قد بدأ تحرر أسلوبها، واتسمت بالوضوح، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية. وحاول الكتاب الإسهام بأرائهم وأفكارهم في نهضة البلاد والرقى بالتعليم ونشر الثقافة واحترام العمل وتعليم المرأة، بمعالجة كثير من الموضوعات الاجتماعية في اتزان وإقناع.

٢- اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحافة فامتألت صفحاتها بالمعارك الكلامية والنقدية حتى بدأ شكل المقالة الأدبية يتميز ويقوى ويكون مدرسة خاصة.

٣- تأثر الكتاب في المملكة بالتيارات الأدبية والثقافية العربية والغربية الحديثة، بالاطلاع المباشر والترجمة، وظهر أثره في الاهتمامات والموضوعات والأساليب.

٤- وصول المقالة إلى مستوى أدبي راقٍ ابتداء من سنة ١٣٧٠هـ وفيها نهضت المقالة وتطورت، وشهدت ظهور صحف للأدباء نشرت مقالاتهم، وتربى فيها جيل الكتاب المثقفين وشهدت هذه المرحلة تدفقاً في الإصدار الصحفي، ومن ذلك صدور مجلة البمامة الشهرية وجريدة الخليج العربي الأسبوعية والأضواء الأسبوعية، وجريدة حراء، ومجلات الرائد وقریش والجزيرة وجريدة عكاظ.

وتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة: بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث، وخفة اللفظ وسلاسة العبارة.

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة:

محمد سرور الصبان، وعبد الوهاب آشي، وفؤاد الخطيب، ومحمد حسن عواد، وحسين سرحان، وأحمد عبد الغفور عطار، وعبد القدوس الأنصاري، وعزيز ضياء، ومحمد حسن فقي، وأحمد السباعي، ومحمد حسين عرب.

المرحلة الثانية: ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية:

وصدر سنة ١٣٨١هـ بإنشاء ثماني مؤسسات صحفية، صدر عنها: جريدة الجزيرة، وجريدة الرياض ومجلة اليمامة، ومجلة الدعوة، وجريدة عكاظ، وجريدة البلاد، وجريدة الندوة، وجريدة المدينة، وجريدة اليوم، ومجلة المنهل، ومجلة الحج، ومجلة رابطة العالم الإسلامي، ومجلة قافلة الزيت، ومجلة العرب.

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية، ودعوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة.

وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقش القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا محدودة وفي أيام محددة من الأسبوع.

وتميزت المقالة في هذه المرحلة: بالأسلوب الصحفي، والبحث عن الجديد، والإكثار من الصور الغامضة.

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي والشكل الصحفي هاشم عبده هاشم، وعلوي طه الصافي، وعبدالله مناع، وحمد القاضي، وعبدالله الماجد، وفهد العرابي الحارثي، ومرزوق بن تنباك، ومحمد رضا نصرالله، وسعد الحميد، وعبدالله الشهيل، وراشد الحمدان، وعبدالله نور، وتركي بن عبدالله السديري، وحسين علي حسين، وخيرية السقاف. ومن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي: محمد بن حسين، وأحمد الضبيب، وإبراهيم الفوزان.

المرحلة الثالثة : مرحلة الانطلاق :

شهدت المقالة الأدبية تطوراً ملموساً في مرحلة الطفرة، وقد ساعد على ذلك بروز عدد من الصحف بملاحقتها الثقافية، وبرزت دوريات متخصصة في الأدب والنقد.

وكل هذا أدى إلى ازدهار المقالة الأدبية والنقدية، وإلى حضور تيارات أدبية ونقدية حديثة في الساحة الثقافية.

نموذج للمقالة السعودية

مقالة «حتى يسير موكب الثقافة»*

الكاتب :

الدكتور مرزوق بن تنباك، وهو أكاديمي سعودي، عمل أستاذاً للأدب العربي في جامعة الملك سعود، وله عدد من الإصدارات العلمية والمقالات الصحفية.

النص :

الخلاف في الرأي حقيقة وواقع في الحياة لا يمكن تجاوزه، وأكثر ما يكون الخلاف والجدل في الفكر وقضايا الحياة ومشترك الآمال للأمة والمجتمع الإنساني كله، وقد قُسمت للناس حظوظهم من العلم مثلما قسمت أرزاقهم، ومن العدل ألا يكون الناس متساوين في الحظوظ؛ إذ لا بد من التفاوت في المستويات الثقافية، وهذا شيء تقتضيه طبيعة الحياة. ومبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها ... وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفاً.

* نشرت هذه المقالة في جريدة الجزيرة بتاريخ ١٤٠٦/٢/٣هـ، العدد ٤٧٧٦، ثم نشرها الكاتب في كتابه رسائل إلى الوطن ١٤١٢هـ.

وقد عرف الفكر في تاريخه الطويل للخلاف مذاهب كثيرة أهمها وأجدرها بالمتابعة الجدل المذهب الراقي، والطرح الحضاري لمشكلات الثقافة.. والجدل بهذا المعنى يمثل قدرة التعامل مع موجبات الحياة ومع سلبياتها بفكر وعقل يترفع بعيداً عن بواعث العاطفة وأجاج الحمية الذاتية، ويفرق بين صراع الحياة من أجل البقاء وأدب الفكر من أجل الحياة.

أما ما تجاوز هذا الفهم أو انحط دونه فلا يصدق عليه غير الجدل عن خصائص الذات، وبعث هنات النفوس.. ولا تكون نتائجه إلا تعرية لبدائية سلوك الإنسان، وعودة بفكره إلى نماذج الصراع في ميدان البقاء الذي لا يتسع لأكثر من منتصر.

وقد عرف علماؤنا الأولون أسس الجدل في الرأي فلم يشتملوا عندما يكثُر المنازعون لهم، أو تقوى الحجة بجانب غيرهم، ووطنوا النفوس على قبول الرأي الآخر، والتعامل معه برفق يعتمد البحث عن الصواب، ويهدف إلى الحق وينصف الآخرين، فلا يقلل من شأنهم، ولا يجور عليهم، ولا يضر صاحب الرأي أن يصدع بآرائه ما دام محور الجدل هو الفكر المستقل.. ذلك هو أكرم أنواع الجدل وأجدرها بالمتابعة والاحترام.

لقد كان العالم منهم يأخذ العدل ويعطي من نفسه وفكره السوية لمن يوافق رأيه ومن يخالفه، لا يضيره كثرة المعارضين ولا يغريه تصفيق المصفيقين، فإذا استقر على الرأي الذي يعتقده صوابه زحزح عنه غليان التعصب وميل العاطفة، وأعطى لنفسه حق الدفاع عما يراه صواباً بأدب وعلم لا يلغي الآخرين، ولا يرفع في وجوههم الإرهاب الفكري.. ولا يتخذ من المخالفين له في الرأي وسيلة للتهجم، ولا يضع نفسه موضع المعلم، ولا يحشر أنفه لتشتم دخائل النفوس وما تُجِنّ الجوارح.

وقد أوجز أحد علماء المسلمين أدب الرأي والاختلاف بقوله: «أرأينا صواباً يحتمل الخطأ ورأي الآخرين خطأ يحتمل الصواب» فأنصف نفسه وخصمه، وبسط لغيره سبل الجدل الواعي حول قيمة الرأي والرأي الآخر وحرمة كل منهما.

فما أجمل أن يجعل المختلفون اليوم حول قضايا الفكر للخطأ احتمالاً في آرائهم ومناهج تفكيرهم التي يصرون عليها ويجعلونها صواباً لا يحتمل الخطأ، ويكون للصواب احتمال في آراء معارضيه المخالفين لهم في الرأي والنهج! وما أجمل أن يترفع المتجادلون عن مكان النفوس وهفوات الضعف الإنساني.

ب- لقد أكد ديننا الإسلامي على قيمة الحوار و أهميته في حياة الأمم و الشعوب و ذلك من خلال ما ذكره الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز حيث قال سبحانه ((ادع إلى سبيل بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتتي هي أحسن)) (الأنعام: 125) و في كتابه الحكيم إلى أمة محمد بأهمية استخدام الحكمة و الحوار في دعوة الناس إلى طريق الحق من خلال الحوار الهادف و التذكير بالله و المجادلة بالكلم الطيب مما يشير إلى قيمة كبيرة في حياة كل مسلم و هي استخدام الكلمة الطيبة و الدعوة الصادقة في التعامل مع الناس و في حوار الآخر و في التأكيد على قيمة الرفق بالآخر و الصبر و إظهار محاسن الدين بالقوة الحسنة

١) أنشطة تعبيرية:

أ - تلخيص المقالة .

مبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها و قد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفا

ب - اكتب فقرة عن أهمية الحوار وآدابه في حياتنا .

٢) حوار ومناقشة:

أ- حوار شفهي حول مواقف تشير لتطبيقنا أو عدم تطبيقنا مبادئ الحوار وأدب الخلاف .

ب- هل تؤيد الكاتب في كل ما ذهب إليه ، مُعلِّلاً وجهة نظرك؟

نعم الاختلاف بين البشر أساسي و يجب الالتزام بآداب الاختلاف

ج- هل نعد هذه المقالة مقالة أدبية أو مقالة موضوعية؟ ولماذا؟

مقالة موضوعية لأنها تعتمد على قواعد و أصول و لا تترك الأمر للعاطفة و الخيال

